INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

www.eaford.org

الصورة المأساوية التي تعيشها البشرية اليوم

استخدام الأسلحة الغير مشروعة ضد الشعوب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

كلنا يعلم يا سيدي الرئيس ان المآسي والآلام التي تصيب البشرية هنا وهناك في بقاع الأرض المختلفة إنما تأتى وباستمرار بسبب تهاوننا في الوقوف بصراحة وحزم ضد من يتسببون بعنصريتهم وأنانيتهم في إحداث هذه المآسي والآلام، وعلى هذا الأساس تقع البشرية في سلسلة من الشرور والنكبات بالفعل ورد الفعل وكأننا لا زلنا نعيش عهد الغابة حيث يأخذ الأقوياء برقاب الضعفاء، وليس لهؤلاء المنكوبين إلا أن يتربصوا لخصومهم طال الزمن أو قصر حتى يردوا الضربة ضربات.

هذه هي الصورة المأساوية التي تعيشها البشرية اليوم، بالرغم من خروج الإنسان من عهد الغابة مئات القرون، والأمثال على ذلك كثيرة وواضحة جلية :-

ففي هذه السنوات الأخيرة قد تفاعلت قضية الجنود المصابين بأمراض سرطانية بين صفوف القوات التي شاركت في حملة حلف شمال الأطلسي ضد يوغوزلافيا بسبب استخدام القوات المهاجمة قذائف اليورانيوم، وقد قامت حملة إعلامية واسعة ومثيرة حول هذا الموضوع، بل ان محكمة جرائم الحرب الدولية بدأت تشير إلى إمكانية البحث عن المسئولين عن هذه الجرائم.

والواقع يا سيدي الرئيس ان القوات الغربية قد سبق لها أن استخدمت هذه القذائف الشريرة ضد الشعب العراقي، وعلى نحو يفوق عشرات المرات ما استخدم في البلقان، هذا وان ضحايا هذا السلاح القاتل للأجيال تزخر بهم مستشفيات العراق ويراهم رأي العين كل من زار هذه البلاد، ولكن لم يتحرك الضمير الغربي ولم تعرض القضية على الرأي العام العالمي إلا بعد ان سقط عدد من شبان الدول الغربية فريسة للأعراض الجانبية لاستخدام هذا السلاح الجهنمي.

سيدي الرئيس

ان هذا الاتجاه العنصري والكيل بمكيالين هو اخطر ما يواجه البشرية في هذا القرن، فهو الفيروس الفتاك الذي سيصيب الإنسانية باوجع أمراضها واشدها تنكيلا.

سيدي الرئيس

ان الراي العام في العالم الثالث الذي يضم حوالي 80 % من سكان هذا الكوكب لا يمكن ان ينسى قنابل هيروشيما وناجازاكي، ولا ضرب الطائرة المدنية الليبية بصواريخ الطائرات الإسرائيلية وهي فوق المجال الجوي المصري بصحراء سيناء، وإحراق 280 راكبا رجالا ونساءا وأطفالا وشيوخا، وهل ينسى الناس إحراق الطائرة الإيرانية المدنية في مجال دولتها الجوي بما عليها من ركاب بصواريخ الأسطول الأمريكي. والشعب الليبي لا يمكن ان ينسى الغارات الجوية الامريكية بعشرات الطائرات الحربية على طرابلس وبنغازي والفتك بالأرواح والممتلكات بسبب تهمة النادي الألماني الباطلة والتي تأكد بطلانها بعد هذه الغارات الظالمة، ولا شك ان الجميع يذكر الغارة الجوية الامريكية على مصنع الأدوية بعاصمة السودان بتهمة تأكد بطلانها أيضا وتبين بعد ذلك ان الغارة لا تخرج عن كونها تهورا وغطرسة أمريكية التي أصبحت لغة هذا العصر المسكين.

ان هذه الجرائم يا سيدي الرئيس على بشاعتها وهولها وتهور أصحابها وغطرستهم لم يحاكم مجرموها ولم ينالهم حتى اللوم أو العتاب ، ولم يفكر مرتكبوها بتعويض ضحاياها او حتى الإعتذار إليهم. ان المحاكمة والتنكيل والحصار وتجويع الشعوب وقتل الأطفال لا يطبق إلا على العراق وليبيا والسودان ظلما وغطرسة وسفها !!!

أليست هذه هي العنصرية يا سيدي الرئيس بأوسع معانيها واشد ألوانها وابشع مظاهرها. هل لا زلنا نعيش في الغابة يأكل فيها الأقوياء الضعفاء ؟؟!!!

ان العالم الغربي يا سيدي الرئيس وهو العالم المتقدم القوي يضم الكثير الكثير من الأخيار الإنسانيين وبه المئات بل الآلاف من منظمات حقوق الإنسان، فعلى هذه المنظمات وأعضائها رجالا ونساءا وهم يمثلون الآلاف وربما الملايين ان يرفعوا صوتهم في وجوه بني قومهم بكل القوة والصرامة والمثابرة بأن يفيقوا ويتخلوا عن هذه الغطرسة العنصرية الغارقة في الهمجية والتخلف الأخلاقي والتي لا يأتي من ورائها إلا الخراب والدمار للجميع بما في ذلك العالم الغربي نفسه، والتاريخ أكبر شاهد على ذلك.

شكرا سيدي الرئيس.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

مارس 2001